@ 267 @ & باب في ذكر عزاز & .

وهي الآن مدينة عامرة ومحاسنها في هذا العصر سائره قد كثر بناؤها واتسعت أرجاؤها وعمرت قلعتها وكثرت منفعتها وكانت قلعتها مبنية باللبن والمدر فعمرها الملك الظاهر رحمه ا بالحجر فصارت من أحصن القلاع ومدينتها من أحسن البقاع وكانت تعرف في صدر الإسلام بتل عزاز ولا ذكر لها إلا بالعبور بها والإجتياز ولإسحاق بن إبراهيم الموصلي قصة فيها مع بنت قس يقال لها حنة ذكرها أبو الفرج الأصبهاني وقال فيها إسحق الموصلي أبياتا وهي .

(إن قلبي بالتل عزاز % عند ظبي من الظباء الجوازي) .

(شادن يسكن الشآم وفيه % مع شكل العراق ظرف الحجاز) .

(يا لقومي لبنت قس أصابت % منك صفو الهوى وليست تجازي) .

(حلفت بالمسيح أن تنجز الوعد % وليست تهم بالإنجاز) .

وكان الفرنج خذلهم ا قد استولوا على عزاز في شهر رمضان من سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ولقي أهل حلب منهم شدة عظيمة إلى أن فتحها نور الدين محمود ابن زنكي بن آق سنقر رحمة ا في سنة خمس وأربعين وخمسمائة وتسلمها من يد جوسلين